كيف أكافئه ؟ للكاتب :

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته:

إن الزواج نعمة من نعم الله على عباده، وبه يحصل الاستقرار والسكن بين الرجل والمرأة، وتنشأ به الأسرة، ومنه يكون الأولاد والأحفاد والذرية، ولهذا امتن الله تعالى على عباده بذلك، فقال: {ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها..} الآية، وقال تعالى: {والله جعل لكم من أنفسكم أزواجًا وجعل لكم من أنفسكم بنين وحفدة..} الآية.

ومع أن الزواج من النعم العظيمة، إلا أن ذلك متوقف على التوافق بين الزوجين، وفهم كل واحد منهما لوظيفته، وحصول الألفة والمودة، وقيام كل منهما بالواجبات التي عليه، وقد يحصل تقصير من أحد الطرفين فتتحول الحياة إلى جحيم ونكد، وربما آل الأمر إلى الطلاق.

فما أعظم أن يكون الزوج بهذه المواصفات التي تذكرينها:

"رجلٌ فاضلٌ محسنٌ"

فما أكثر ما تشتكي بعض النساء من تقصير أزواجهن في حقوقهن، وإهمالهم للواجبات التي أوجبها الله عليهم، وعدم قيامهم بواجب العشرة بالمعروف.

إن المواصفات التي يتمناها الرجل في امرأته تجمعها ثلاثة أمور:

1- العفة وحفظ البصر والفرج عن الحرام، وحفظ بيت الزوج وممتلكاته من الضياع والتلف، فإذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله وولده.

2- البشاشة وحسن المظهر والمخبر في الشكل والمضمون، بحيث إذا نظر إليها سرته.

3- الطاعة بالمعروف.

ولعلك تنظرين إلى هذه الثلاثة الأمور، فتحرصين على الاتصاف بها.

وقد لا تكون المرأة موهوبة في جمالها، لكنها يمكنها أن تغطي ذلك هذا النقص بحسن خلقها، وطهارة قلبها، وحسن تبعلها لزوجها، فالجمال في النفس وحسن الخلق أعظم من الجمال في المظهر والشكل.

ولعلك تنظرين إلى الأمور التي تدفعك إلى إغضابه ومحاولة تجنبها.

وفقك الله لما يحبه ويرضاه.

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0